

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة (دراسة حالة - جمعية الصلاح الإسلامية)

أ.د. محمد إبراهيم مقداد د. سمير خالد صافي أ. أحمد رزق الوائوي
أستاذ الاقتصاد أستاذ الإحصاء المشارك ماجستير اقتصاديات التنمية

الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور جمعية الصلاح الإسلامية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة من خلال ما تقدمه من خدمات اقتصادية وتعليمية وصحية للفئات الفقيرة، وذلك خلال الفترة (2004-2012م). ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي الكمي، حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية وهو يناسب الظاهرة موضع الدراسة، حيث ركزت الدراسة على استطلاع رأى المستفيدين من الجمعية من خلال تصميم استبانته لهذا الغرض، حيث استخدم الباحثون طريقة العينة العشوائية وتم توزيع 550 استبانة على عينة الدراسة وقد تم استرداد 510 استبانة بنسبة 92.7% واستخدم الباحثون برنامج SPSS لتحليل الاستبانة، في حين يستخدم المنهج الكمي لبناء نموذج قياسي لقياس أثر خدمات الجمعية (الكفالات والصحة والتعليم) في تخفيض معدلات الفقر وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي EViews7. توصي الدراسة بجمعية الصلاح الإسلامية بتحسين وتطوير أدائها في مجالات الصحة والتعليم والكفالات لكي تساهم بشكل أكبر في تخفيض معدلات الفقر للفئات المستهدفة، كما تدعو الحكومة لأخذ دورها الفعال في توفير المزيد من الدعم للفئات المهمشة والفقيرة في المجتمع من خلال الوزارات المعنية كوزارة شؤون الاجتماعية وكافة الجهات صاحبة الاختصاص.

The Role of Palestinian NGOs in Reducing Poverty in Gaza Strip "Case Study –Al-Salah Islamic Association"

Abstract: This study aims to investigate the role of As-Salah Association in reducing the poverty rates in the Gaza Strip through the economical, educational and health services it provided for the Palestinian needy people between the years 2004 and 2012.

In order to achieve the study purpose, the researcher used descriptive-analytical and quantitative approaches, as the descriptive-analytical approach is one of the most used approaches in the study of social and humanity phenomena which the current study belongs to. The study surveyed the beneficiaries using a questionnaire. Using the random sampling method, the researcher distributed (550) questionnaires among the study sample, of which (510) questionnaires, representing (92.7%) of all questionnaires distributed, were returned. The researcher used SPSS Package to analyze the questionnaire findings. The quantitative approach was used to build the Econometrics model to measure the impact of services (i.e. guarantees, health and education) on reducing poverty rates using EViews7. In light of the

previous findings, the study recommends As-Salah Association should improve and develop its performance in the areas of health, education and guarantees in order to contribute to reducing poverty rates of the target groups. The study also asks the government to take a more effective role in supporting poor and marginalized groups in the society through relevant ministries such as the Ministry of Social Affairs.

1-1 مقدمة الدراسة

يكتسب العمل الخيري في قطاع غزة أهمية كبيرة في ظل الحصار وتزايد احتياجات المواطنين وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إذ يبرز دور الجمعيات الخيرية من خلال العمل الخيري لسد حاجات المواطنين وسد الفجوة الحادثة بسبب قلة الموارد وزيادة النفقات، لقد باتت قضية الفقر هي الشغل الشاغل والقضية الأساسية التي تحاول معظم دول العالم مناقشتها وتخفيفها، فالاهتمام بظاهرة الفقر في الأراضي الفلسطينية عموماً وفي قطاع غزة على وجه الخصوص له أثر كبير في الحياة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في ظل التغيرات التي صاحبها قطاع غزة وخاصة بعد الحربين والحصار⁽¹⁾ عليه كان لابد من التطرق للدور التتموي لجمعية الصلاح الإسلامية⁽²⁾ بقطاع غزة ودورها في التخفيف من نسبة الفقر والبطالة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: يعاني المجتمع الفلسطيني من العديد من المشاكل، والتي تعيق عملية التنمية فيه، ومنها مشكلة الفقر، وفي الوقت نفسه ينتشر في المجتمع الفلسطيني عدد كبير من الجمعيات الأهلية والتي ينبغي لها أن تسهم إسهاماً مهماً في عملية تخفيف معدلات الفقر وعلاجها في قطاع غزة، إن المجتمع الفلسطيني شهد العديد من التحولات، وبروز دور للجمعيات الأهلية في التخفيف من نسبة الفقر وخاصة جمعية الصلاح الإسلامية، وتطلب ذلك دراسة هذه المشكلة ووضع حلول وتوصيات لها، وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور جمعية الصلاح الإسلامية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على دور جمعية الصلاح الإسلامية التتموي في تخفيف نسبة الفقر في قطاع غزة، كما تساهم الدراسة الميدانية و العملية في الاطلاع

1 - حدثت الحرب على قطاع غزة في 2009/12/27 حتى 2010/1/24م، وحرب حجارة السجيل 7 أيام في نهاية 2011 والحصار بدأ بعد فوز حركة حماس في الانتخابات 2006/1/25م.

2 - تأسست جمعية الصلاح الإسلامية في قطاع غزة وهي جمعية خيرية غير محدودة ذات شخصية اعتبارية في عام 1398 هـ الموافق 1978م وذلك طبقاً لأحكام قانون الجمعيات الخيرية والأمر المعدل له.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

على وجهة نظر العاملين والمستفيدين من الجمعية ومدى الرضا لديهم على دور ونشاط جمعية الصلاح الإسلامية بقطاع غزة في التخفيف من حالة الفقر الموجودة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الجمعيات الخيرية وأبرز المعوقات التي تواجه عمل جمعية الصلاح الإسلامية في تحقيق التنمية وتخفيف معدلات الفقر بقطاع غزة.
 2. نسلط الضوء على عمل جمعية الصلاح الإسلامية ودورها في تخفيف نسبة الفقر والبطالة بقطاع غزة و دورها المستقبلي والتنمية.
 3. التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المهمة لكافة الجهات الأهلية والرسمية التي تساعد في خفض ومعالجة معدلات الفقر بقطاع غزة.
- منهجية الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الكمي للبحث، والمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات الاقتصادية، وكذلك المنهج الكمي من خلال عمل نموذج قياسي يوضح المتغير التابع والمتغيرات المستقلة والعلاقة بينهما.

متغيرات الدراسة:

- الفقر هو المتغير التابع في هذه الدراسة.
 - المتغيرات المستقلة وهي أنشطة الجمعية.
 - الكفالات الشهرية وسيتم قياسها بشكل شهري، متوسط الكفالات الشهرية وسيتم قياسها بشكل ربعي، مساهمة الجمعية في الإنفاق على التعليم، مساهمة الجمعية في الإنفاق على النشاط الصحي، أعداد المستفيدين من الصحة وقياسه بشكل ربعي، أعداد المستفيدين من التعليم وقياسه بشكل ربعي مع معدلات الفقر.
- عينة الدراسة ومجتمعها:** مجتمع الدراسة المستفيدين من خدمات جمعية الصلاح الإسلامية بقطاع غزة ، وهم يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني.
- عينة الدراسة الحالات المستفيدة من جمعية الصلاح الإسلامية بقطاع غزة موزعين حسب المناطق الجغرافية بنسبة 4% بطريقة عشوائية.
- الدراسات السابقة:** تعددت الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت دور المنظمات الأهلية سواء على المستوى الفلسطيني أو على المستوى العربي والدولي، التي بحثت في دور المنظمات الأهلية في عملية التنمية الاقتصادية من أهمها.

أولاً: الدراسات المحلية العربية:

1. دراسة: شهاب، عبد الرحيم، 2013، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة"دراسة تطبيقية للمنظمات الخيرية"، 2013. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذا دلالة إحصائية بين الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة وكل من المتغيرات المستقلة (الإدارة الكفوءة، نوعية البرامج والمشاريع المنفذة، القدرة التمويلية، الشراكة بين المنظمات الأهلية بالحكومة، والعلاقات الخارجية للمنظمات الأهلية)، خلصت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها: ربط المنظمات الأهلية بقاعدة بيانات إلكترونية مركزية ومتطورة توثق تفاصيل الفئات المستهدفة وترصد أهم حاجات الفقراء، والعمل على تبني استراتيجيات تنمية تسهم في إيجاد فرص عمل حقيقية.
2. دراسة: ثلاثيني، دعاء، 2013، فاعلية المنح الصغيرة في التمكين الاقتصادي للأسر الفلسطينية الفقيرة دراسة تطبيقية على برنامج التمكين الاقتصادي في قطاع غزة (ديب). هدفت الدراسة: التعرف على فاعلية المنح الصغيرة في تمكين الأسر الفلسطينية التي تعاني من الفقر المدقع من خلال نقل الأصول لهم لبدء أنشطة اقتصادية مدرة للدخل تساعد في تحسين استراتيجيات سبل العيش لهم وإكسابهم المهارات الضرورية، مما يؤهلهم للوصول إلى مؤسسات الإقراض الأصغر، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية برنامج ديب في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة وكل من المتغيرات المستقلة (تحليل موارد الأسرة، إشراك الأسر في المشروع، نوع المشروع، قيمة المنحة، المتابعة الدورية، والتدريب).
3. دراسة: خفاجة، محمد، 2012، مستوى خط الفقر في قطاع غزة ومدى ارتباطه بالمفاهيم الإسلامية (دراسة مقارنة). تناولت هذه الدراسة مستوى الفقر في قطاع غزة ومدى ارتباطه بالمفاهيم الإسلامية حيث ركزت علي مفهوم الفقر الدولي والإسلامي وطرق قياس الفقر وأهم مكوناته الرئيسية وتوضيح الفرق بين خط الفقر المدقع والعادي وحد الكفاف وحد الكفاية والفرق بين المعايير الإسلامية والدولية في قياس الفقر كما ركزت علي علاج مشكلة الفقر في الإسلام، ومن أهم النتائج و التوصيات، ينتشر الفقر في قطاع غزة بشكل متسارع وواسع نتيجة للممارسات الإسرائيلية في الإغلاق والحصار والذي أدى إلي فقدان كثير من الناس أعمالهم وتوقف مشاريعهم.
4. دراسة الهندي، كمال، 2005، تقييم دور المنظمات الأهلية في التنمية الاقتصادية في فلسطين دراسة حالة " قطاع غزة.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

تهدف الدراسة لتقييم المنظمات الأهلية في التنمية ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج عفوية البرامج التي تقوم بها المنظمات وعدم ارتباطها بخطة تموية شاملة أدت إلى تشتت جهودها وقد تم إثباته بشكل إحصائي، ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية والعاملة في فلسطين، وبين الجمعيات الأهلية والسلطة الفلسطينية سبب من أسباب فشل الجمعيات في تحقيق التنمية، نقص التمويل وارتباط أجندة المنظمات بأجندة الممولين كانت سبباً من أسباب ضعف أداء الجمعيات ، ومن أهم التوصيات: لأبد من زيادة مستوى الرقابة الذي تقوم به وزارة الداخلية الفلسطينية على تسجيل وتكوين الجمعيات الأهلية والتنسيق فيما بينها.

5. دجاني (2000): "المنظمات الأهلية والتنمية في العالم العربي، الأهمية الحاسمة للمشاركة القوية بين الحكومة والمجتمع المدني". هذه الدراسة تناولت المشاكل التي تعاني منها المجتمعات المدنية في فلسطين ومصر والأردن ولبنان وغيرها من المجتمعات العربية، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه المجتمعات تعاني من مشاكل الفقر وعدم كفاية الموارد، حكومات غير قادرة على جسر الفجوة بين قلة الموارد والاحتياجات.

وقد أشارت الدراسة إلى أن شعوب المنطقة في الغالب تلجأ إلى المنظمات الأهلية من أجل التخفيف من حدة المشاكل التي تواجهها، ومع ذلك فإن المنظمات الأهلية العاملة في هذه المنطقة هي نفسها تعاني من مشاكل جوهرية وهي: قلة الموارد، الازدواجية في المهام والوظائف، فقدان الدعم الحكومي، ضعف الهيكل الداخلي لهذه المنظمات، تدني مستوى الإدارة، غياب قوانين داخلية واضحة.

وقد أكدت الدراسة على ما يلي: أنه لا يجب إلقاء اللوم بالكامل على الحكومات، ولكن المنظمات الأهلية نفسها تتحمل جزءاً من مسؤولية فشلها، ضرورة إجراء انتخابات لمسئولي المنظمات الأهلية، ويجب أن تتصف هذه الانتخابات بالنزاهة والمكاشفة والشفافية.

6. دراسة نخلة، خليل (1999): " مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين - نحو تنمية مجتمعية" تناولت هذه الدراسة دور المؤسسات الأهلية في تنمية المجتمع الفلسطيني، كما قامت هذه الدراسة بالتعريف بالمؤسسات الأهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث تاريخ نشأتها وأنواعها، وأهدافها وأيضاً المشاكل التي تواجهها.

ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة: اضطلاع المنظمات الأهلية الفلسطينية بمهام متنوعة في النواحي الاقتصادية والصناعية والزراعية وخدمات التعليم والصحة والإغاثة، ويبرز دور المنظمات الأهلية بشكل واضح في أوقات الأزمات مثل الانتفاضة، عدم تطوير الواقع الإداري للمنظمات الأهلية الفلسطينية بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة ، نقص

الموارد المالية وعدم انتظامها يؤثر سلباً على استمرار المنظمات الأهلية الفلسطينية في تقديم الخدمات، ضرورة الاعتماد على الموارد الذاتية من أجل التخلص من التبعية للممول الأجنبي ، ضرورة تطوير الكادر الإداري لهذه المنظمات من أجل تحسين دورها.

7. دراسة (محمد مهدي، 2012): "العمل الخيري - دراسة تأصيلية تاريخية". هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مفهوم العمل الخيري والتأصيل الشرعي له في الكتاب الكريم والسنة الشريفة، وسعة وجوه العمل الخيري ومفرداته وأهدافه، ودوره في التنمية الشاملة المتكاملة وآثاره في بناء الحضارات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: يؤدي العمل الخيري إلي الشعور العام بالمسؤولية الملقاة على عاتق الجميع. أن العمل الخيري يكتسب الشرعية الأصلية من الكتاب والسنة بالأدلة المتنوعة.

8. دراسة (عبد المالك منصور، 2008) "العمل الخيري - تكافل اجتماعي وعطاء إنساني" بينت هذه الدراسة أهداف وصور وأشكال العمل الخيري، واعتبرت أن العمل الخيري يمثل في ذاته صورة للتكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، وعطاء إنسانيا يبذله القادرون عليه، وأنه صار اليوم رافداً من روافد التنمية البشرية وسمة حضارية بارزة للمجتمعات التي تحرص على التنمية والعطاء الإنساني للمحتاجين إليه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تأصيل العمل الخيري في المجتمع الإسلامي باعتباره عنصراً رئيسياً من عناصر الأمة الإسلامية وركيزة من أهم ركائزها الحضارية.، وتحديث مجالات العمل الخيري لمواجهة العصر ومتطلباته.

كما عرض الباحث مجموعة من التوصيات أهمها ما يلي:

التعاون مع المنظمات الدولية في مجال العمل الخيري للاستفادة من خبراتها. التعاون الإعلامي في مجال الدعوة لنظرة جديدة للعمل الخيري واليعد عن النظرة التقليدية.

9. دراسة (رندة زينو، 2007) "العمل التطوعي في السنة النبوية - دراسة موضوعية" هدفت هذه الدراسة لبيان العمل التطوعي في السنة النبوية، حيث أكدت أن الإسلام كان ولا يزال سباقاً في إرشاد الناس إلي فضائل الأعمال، وتعرضت خلال هذه الدراسة لمفهوم العمل التطوعي وأهميته وأنواعه ومجالاته وآثاره الاجتماعية والخدمية والتنموية.

نتائج الدراسة: طرق الخير والتطوع كثيرة ومتنوعة، وأصولها إما جهد بدني أو بذل مالي وإما مركب من كلاهما، و للعمل التطوعي آثار كثيرة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، العمل التطوعي يحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة الإسلامية والتعاون والترابط ويشعر الإنسان بالمسؤولية تجاه الآخرين، كما عرضت الباحثة مجموعة من التوصيات، وهي: على المؤسسات

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

الاهتمام بالعمل التطوعي من أجل العيش الكريم في ظل الإسلام العظيم، و المبادرة في تقديم الخدمات الإنسانية التطوعية ومد يد العون إلى من هم بحاجة إليه.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة: Hashemi & Montesquiou, 2011

“Reaching the Poorest: Lessons from the Graduation Model”

هذه الدراسة تسلط الضوء على الدروس المستفادة من المنهجية التي قامت بتبنيها BRAC (Bangladesh Rural Advancement Committee) وهي عبارة عن متتالية مكونة من خمس مراحل للمساعدة في خروج عدد كبير من الأسر في بنغلادش من دائرة الفقر المدقع، وإمكانية تطبيق عمل هذه المنهجية خارج بنغلادش، وقد كان البرنامج مبني على خمس مراحل تتمثل في الاستهداف الجيد للأسر الفقيرة جداً، توفير الأمان الغذائي، تشجيع المشاركين على الادخار، نقل الأصول للمشاركين للمساعدة في البدء بأنشطة اقتصادية مستدامة، وتدريب المشاركين على المهارات الإدارية وعمل جلسات توعية صحية واجتماعية. وقد تم قياس النتائج بناء على مقارنة مجموعتين واحدة خضعت للدراسة وأخرى لم تخضع. وكان من نتائج هذه الدراسة أن نسبة الأمان الغذائي زادت بمقدار النصف، أوصت بضرورة تدخل القطاع العام والخاص لخلق أسواق جديدة.

دراسة Sample, 2011

“Moving 100 Million Families Out of Severe Poverty: How Can We Do It?”

وقد هدفت الدراسة إلى بيان تطور ونمو مجال الإقراض متناهي الصغر ومدى نجاحه في خروج الأسر من دائرة الفقر المدقع بالإضافة إلى تحديد التحديات والانتقادات التي واجهت هذا المجال. كما أنها دعت إلى حملة مدتها عشر سنوات لإخراج مائة مليون أسرة من دائرة الفقر المدقع على نحو مستدام. وقد أظهرت الدراسة أن العديد من مؤسسات الإقراض متناهي الصغر تفتقر إلى الشفافية و أنها ابتعدت عن هدفها الرئيس في مساعدة الفقراء وأصبحت المنافسة مع المؤسسات الشبيهة هي أولى اهتماماتها. وقد كانت من توصيات هذه الدراسة ضرورة وجود تدقيق داخلي على الأداء الاجتماعي والشفافية للمؤسسات، خلق برامج لتحديد ومساعدة المستفيدين الأكثر فقراً لجعلهم أكثر استعداداً لبرامج التمويل الأصغر، وأكدت الدراسة على ضرورة استخدام أدوات قياس الفقر

- ومن خلال اطلاع الباحثين على هذه الدراسات وغيرها يتبين لنا مدى أهمية تركيز الضوء على دور الجمعيات الأهلية وخاصة جمعية الصلاح الإسلامية بقطاع غزة في تخفيف نسبة الفقر

والبطالة، فموقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة يميزها عن جميع الدراسات السابقة بتركيزها على مشكلة الفقر خلال الفترة 2004-2012م، وبتطرقها لسياسات السلطة الفلسطينية لمكافحة الفقر وخاصة خطة التنمية الفلسطينية من 1999-2005، وكذلك لمكونات قطاع الحماية الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية، وكذلك تميزت الدراسة باتباعها التحليل الوصفي والكمي معاً، وتتميز هذه الدراسة بشكل خاص بتركيزها الموسع على دور جمعية الصلاح الإسلامية كجمعية رائدة وكبيرة في العمل الخيري ومكافحة وتخفيض معدلات الفقر بقطاع غزة، وبذلك تعتبر هذه الدراسة هي الأولى وصاحبة السبق في هذا المجال.

2. الفقر مفهومه وطرق قياس وواقعه في فلسطين

1.2 مقدمة: تعد ظاهرة الفقر من أبرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت تشغل تفكير الكثير من الاقتصاديين ورجال السياسة، وبعض المؤسسات المحلية والدولية، مثل البنك الدولي والأمم المتحدة، فقد أصبحت إحدى أهم المواضيع التي تطرح على جدول أعمال مؤتمرات الأمم المتحدة، وذلك للفت العالم وخاصة دول العالم الثالث إلى خطورة هذه الظاهرة والحد منها. **2-2 مفهوم الفقر وأنواعه:** الفقر في اللغة ضد الغنى، والفقر معناه المفقور؛ وهو الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فيعرف الفقر اصطلاحاً بأنه، "عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، (عبد الرزاق الفارس، 2001، ص 19).

ينقسم الفقر بشكل عام إلى عدة أنواع، وهي: الفقر المطلق والفقر النسبي والفقر المدقع: **أولاً: الفقر المطلق:** هو عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الحاجات الأساسية التي يستطيع من خلالها الفرد أو الأسرة العيش حياة كريمة ومستقرة في مجتمع معين وفي فترة زمنية محددة. **خط الفقر المطلق:** يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع والخدمات المطلوبة لسد الاحتياجات وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا سواء للفرد أو للأسرة.

ثانياً: الفقر النسبي: فهو يشير إلى "انتماء الفرد إلى المجموعة التي تحصل على أقل دخل في المجتمع كأن يصنف الفرد من أفقر 10% أو 20% في المجتمع، (وقد يكون الفرد غير فقير بالمعنى المطلق وفقير بالمعنى النسبي، (عبد القادر عطية، 2000، ص 78).

نسبة الفقر: تعرف بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان حيث يتم تقدير حجم الفقراء في المجتمع سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر.

خط الفقر: يعتبر خط الفقر خطوة مهمة في طريقه لتحديد تكلفة الحاجات الأساسية اللازمة لحياة الإنسان مثل الغذاء والملبس والسكن والصحة والتعليم وأجور المواصلات، ويعرف خط الفقر على أنه عتبة الدخل التي تقسم المجتمع إلى فقراء وغير فقراء. (Debraj Ray, 1998 P250).

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

لقد تعددت خطوط الفقر التي تستخدم في عملية قياس وتحديد الفقر. ثالثاً: **خط الفقر المدقع**: يمثل تكلفة تغطية الحاجات الغذائية سواء للفرد أو للأسرة وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني ويحدود معينة (الجهاز المركزي للإحصاء 2011). **فجوة الفقر**: يقيس هذا المؤشر حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء وخط الفقر أو مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد. **شدة الفقر**: يقيس التفاوت الموجود بين الفقراء ويمكن حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة.

ولقد تم تحديد خطوط الفقر الوطني الفلسطيني كالتالي:

خط الفقر الوطني بفلسطين: قدر خط الفقر للأسرة المرجعية المكونة من خمس أفراد بالغين اثنين وثلاثة أطفال في الأراضي الفلسطينية 2,237 شيكلاً إسرائيلياً جديداً خلال عام 2010 حوالي 609 دولار أمريكي.

- **الفقر الشديد في فلسطين**: بينما بلغ خط الفقر المدقع لنفس الأسرة المرجعية 1,783 شيكلاً إسرائيلياً جديداً حوالي 478 دولار أمريكي بمعدل سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الشيكال 3.73 خلال عام 2010. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011).

وتتم عملية تقدير خط الفقر بناءً على الحاجة اليومية لجسم الإنسان من الطاقة، أو السرعات الحرارية والتي تمكنه من ممارسة حياته الطبيعية، وأداء واجباته اليومية، ومن ثم يتم تحويل هذه الطاقة إلى عدد من سلالات الطعام تشمل الوجبات اليومية الرئيسية، مع الأخذ بعين الاعتبار تقلبات الأسعار، والأنماط الاستهلاكية المختلفة من بلد لآخر، ومن فئة اجتماعية لأخرى ضمن البلد الواحد (عبد الرزاق الفارس 2001، ص 19-24)، إذ بلغت نسبة الفقر بين الأفراد وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري في محافظات قطاع غزة 38.0% لعام 2010 في حين بلغت هذه النسبة في الضفة الغربية 18.3% لنفس العام، كانت أعلى نسبة للفقر في محافظة خان يونس حيث بلغت 40.8%، وكانت أقل نسبة للفقر في محافظة رفح حيث بلغت 34.1%.

تطور نسب الفقر في الأراضي الفلسطينية حسب المناطق وذلك خلال الفترة 2004-2012
التي تم استخدامها في الدراسة القياسية:

جدول رقم (2/1)

2008		2007		2006		2005		2004		المنطقة
الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	
7.8	16.1	10.5	20.5	11.7	20.2	14.3	21.7	13.2	23.4	الضفة الغربية قطاع غزة فلسطين المحتلة
26.3	43.0	32.8	49.5	16.9	30.0	16.8	28.4	17.2	30.2	
14.7	26.0	18.8	31.2	13.7	24.0	15.3	24.3	14.2	25.9	

المصدر: (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء الفلسطيني الفقر في الأراضي الفلسطينية الفترة 2004-2008).

جدول رقم (2/2)

2012		2011		2010		2009		المنطقة
الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	الفقر الشديد	الفقر	
8.2	20	9.7	20.2	8.8	18.3	8.0	16.2	الضفة الغربية قطاع غزة فلسطين المحتلة
26	30	31.9	49.9	23.0	38.0	19.9	33.7	
19	30	18.2	31.5	14.1	25.7	12.3	22.6	

المصدر: (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء الفلسطيني الفقر في الأراضي الفلسطينية الفترة 2009-2012).

ملاحظة: تم استخدام هذه البيانات في التحليل القياسي سواء ربعيه أو شهرية حسب المتبع في التحليل القياسي، مؤشرات الفقر لعام 2008 ، مبنية على تقديرات وذلك لعدم تمكننا من جمع البيانات عن قطاع غزة لهذه السنة، وبالنسبة للعام 2012 البيانات حسب خدمات الجمهور في الجهاز المركزي، نلاحظ من الجدول أن الفقر في قطاع غزة أعلى من الفقر في الضفة الغربية ، ويعزي الباحث أنه بعد فوز حركة حماس في الانتخابات عام 2006 وتشكيلها للحكومة الفلسطينية العاشرة تعرض قطاع غزة إلى حصار شديد ، ثم تلي ذلك الانقسام السياسي الفلسطيني عام 2007 وما عقبه من حصار شامل للقطاع، ثم حرب الفرقان نهاية 2008 وبداية 2009 والدمار الشامل أدى لزيادة الفقر ، ثم حرب حجارة السجيل نهاية 2011 هذه الأحداث بمجموعها أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في قطاع غزة مما ترتب عليه تذبذب نسب الفقر صعوداً وهبوطاً كما هو موضح في جدول رقم (2/1) و جدول رقم (2/2) ، تم اعتماد معدل فقر الدخل الذاتي على دخل شهري يساوي 2000 شيكل، ما يعادل \$501.2 أمريكي، (لأسرة مكونة من شخصين بالغين وأربعة أطفال) لعام 2007م ، حيث إنه في عام 2007م ، 49.5%

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

من الأسر في قطاع غزة يعيشون في فقر، و32.8% من الأسر في قطاع غزة يعيشون في فقر شديد على سبيل المثال.

2-3 أثر المساعدات على نسب الفقر: المساعدات تقلل نسبة الفقر بحوالي 18% يعد الأفراد في الأسر التي تعتمد على المساعدات العامة كمصدر للدخل بشكل عام أسوأ حالاً مقارنة بالأفراد في الأسر الأخرى، حيث بلغت نسبة الفقر بين الأفراد وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري 25.8% متضمناً ذلك المقدار من المساعدات التي تم الحصول عليها. إذا ما تم استثناء قيمة المساعدات من الاستهلاك الشهري للأسر، نلاحظ أن نسبة الفقر ترتفع إلى 31.5%، بمعنى آخر، لقد ساهمت المساعدات بتخفيض معدلات الفقر الوطني بنسبة مقدارها 18.1%. أما فيما يتعلق بالفقر المدقع، فقد ساهمت المساعدات؛ بتخفيض النسبة من 18.2% قبل تلقي المساعدات إلى 12.9% بعد تلقي هذه المساعدات، أي أن المساعدات قد ساهمت بتخفيض الفقر المدقع بين الأفراد بنسبة مقدارها 29.1%.(الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء 2011).

جدول رقم (2/3) نسب الفقر بين الأفراد بعد وقبل تلقي المساعدات في الأراضي الفلسطينية،

2011

المنطقة	الفقر		الفقر المدقع	
	بعد تلقي المساعدة	قبل تلقي المساعدة	بعد تلقي المساعدة	قبل تلقي المساعدة
الضفة الغربية	17.8	20.2	7.8	9.7
قطاع غزة	38.8	49.9	21.1	31.9
الأراضي الفلسطينية	25.8	31.5	12.9	18.2

المصدر: (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء 2011).

من خلال الجدول رقم (2/3) يتضح أن المساعدات في قطاع غزة لها دور فعال في تخفيض نسب الفقر، ونجد أن هذا الدور في قطاع غزة أكبر منه في الضفة الغربية، ففي قطاع غزة ساهمت المساعدات في تخفيض الفقر بنسبة مقدارها 22.2%، أما في الضفة الغربية فقد ساهمت المساعدات بتخفيض الفقر بين الأفراد بنسبة مقدارها 11.9%، على مستوى مؤشر الفقر المدقع، ساهمت المساعدات في قطاع غزة في تخفيض الفقر المدقع بين الأفراد بنسبة مقدارها 33.9%، بينما في الضفة الغربية ساهمت المساعدات في تخفيض الفقر المدقع بين الأفراد بنسبة مقدارها 19.6%، وتتقلص فجوة الفقر بحوالي 43% بعد تلقي المساعدات أظهرت البيانات أهمية المساعدات المقدمة للفقراء وذلك بهدف تقليل فجوة الفقر وشدته في كل من الضفة الغربية وقطاع

أ.د. محمد مقداد وآخرون

غزة أظهرت النتائج أن فجوة الفقر انخفضت بنسبة 42.9% في الأراضي الفلسطينية بعد تلقي المساعدات.

جدول رقم (2/4)

نسب فجوة وشدة الفقر بين الأفراد بعد وقبل تلقي المساعدات في الأراضي الفلسطينية، 2011

المنطقة	فجوة الفقر		شدة الفقر	
	بعد تلقي المساعدة	قبل تلقي المساعدة	بعد تلقي المساعدة	قبل تلقي المساعدة
الضفة الغربية	3.9	6.1	1.4	4.0
قطاع غزة	9.3	17.5	3.2	11.7
الأراضي الفلسطينية	6.0	10.5	2.1	6.9

المصدر: (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء 2011).

4-2 ملامح الفقر في الأراضي الفلسطينية: يقدر عدد سكان الأراضي الفلسطينية حوالي 4,4 مليون فرد، منهم 1,7 مليون في قطاع غزة و2,7 مليون في الضفة الغربية، كما تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الفقراء الذين يعانون الفقر الشديد 25,8% (38,8% في قطاع غزة، 17,8% في الضفة الغربية) مما يعني أن هناك 659,6 ألف فرد تحت خط الفقر الشديد في قطاع غزة بينما في الضفة 480,6 ألف فرد، بينما تبلغ نسبة الأشخاص الذين يقعون تحت خط الفقر 12,9% (21,1% في قطاع غزة، 7,8% في الضفة) مما يعني أن عدد الأشخاص الذين يقعون تحت خط الفقر 358,7 ألف فرد في قطاع غزة، و210,6 ألف فرد في الضفة الغربية، ويعزى انتشار الفقر في قطاع غزة بشكل أكبر من الضفة الغربية إلى الحصار والمشاكل المرتبطة به، والتي لها آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة.

البطالة: يعاني الاقتصاد الفلسطيني من تشوهات هيكلية قلصت من قدرته على امتصاص الداخلين الجدد إلى سوق العمل، مما أدى إلى زيادة معدل البطالة، وقامت السلطة الفلسطينية في بدايتها باتخاذ العديد من التدابير والإجراءات لتخفيف حدة البطالة، إلا أن تأثير هذه الإجراءات ظل محدوداً بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية جراء الممارسات الإسرائيلية، التي أدت لتراجع حجم الطلب الكلي والخارجي على السلع والخدمات وارتفاع مخاطر الاستثمار. (الأغا، أبو مدللة: 2011).

نلاحظ أن البطالة ضربت أطنابها في قطاع غزة حيث ارتفعت إلى 40.6% عام 2008 مقارنة مع عام 2007 حيث بلغت 30.3%، وأثر هذا الهبوط الاقتصادي العام والمصاعب التي يواجهها القطاع الفلسطيني الخاص سلبياً على سوق العمل الفلسطيني، وذلك بسبب حصار قطاع غزة.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

جدول رقم (2/5) معدل البطالة من بين المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية

حسب

المحافظة ، 1999-2006

المحافظة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
شمال غزة	14.8	16.3	34.7	36.9	27.6	36.6	33.6	39.0
غزة	13.3	17.5	32.4	36.1	27.7	32.7	26.7	33.2
دير البلح	22.6	22.5	34.1	39.8	31.4	36.8	35.0	34.9
خانيونس	19.4	20.4	36.2	38.3	31.9	38.2	31.1	36.0
رفح	19.2	19.3	34.4	40.9	28.1	35.1	29.0	30.1
المجموع	17.9	19.2	34.4	38.4	29.3	35.9	31.1	34.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح القوى العاملة الفلسطينية التقرير السنوي 1999-2006

جدول رقم (2/6) معدل البطالة من بين المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية حسب المحافظة 2006-2011

المحافظة	2007	2008	2009	2010	2011
شمال غزة	31.5	39.2	36.6	35.8	28.5
غزة	25.1	38.3	34.4	34.5	26.4
دير البلح	32.3	42.7	35.2	39.0	26.1
خانيونس	34.3	46.9	49.3	44.7	32.0
رفح	28.5	35.7	38.4	36.4	33.0
المجموع	30.3	40.6	38.8	38.1	29.2

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح القوى العاملة الفلسطينية التقرير السنوي - 2006-2011

ويعزو الباحثون أن معدلات البطالة العالية للأسباب التالية:

1. فرض حصار على قطاع غزة بسبب نجاح حركة حماس في الانتخابات وتشكيلها الحكومة في مارس 2006.

2. سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في يونيو 2007 مما أدى إلى عزل قطاع غزة عن الكيان الخارجي والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في ديسمبر 2008 وتدمير المنشآت الاقتصادية وتجريف مناطق مساحات كبيرة من المناطق الزراعية الفلسطينية، الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية 2012.

3. منع دخول المواد الخام مما يعرقل النشاط الزراعي والصناعي.

ورغم هذا التذبذب بين ارتفاع وانخفاض في معدلات البطالة فقد أثرت البطالة تأثيراً كبيراً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.

3. نشأة وتطور الجمعيات الأهلية الفلسطينية وجمعية الصلاح الإسلامية ودورها في قطاع غزة
1-3 مقدمة: تعتبر المنظمات الأهلية ظاهرة عالمية بدأت بالظهور بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا الشرقية والغربية والولايات المتحدة الأمريكية، وتزايد دورها مع تسعينات القرن الماضي لأجل مكافحة الفساد في المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء، وللمنظمات الأهلية عدة مصطلحات مترادفة على المستوى المحلي والعربي، مثل: المنظمات غير الحكومية (Non Governmental Organizations – NGOs)، والمؤسسات التطوعية، القطاع الثالث، الجمعيات الخيرية، ومؤسسات المجتمع المدني إلا أن البعض فرق في تعريف بعض المصطلحات عن الأخرى (شاهين، 2007:ص 79).

2-3 نشأة المنظمات الأهلية الفلسطينية: يعود تاريخ المنظمات الأهلية في فلسطين لأقدم تواريخ نشوء المنظمات الأهلية في العالم، حيث يعد البعض أن أول مرحلة لجهود العمل الأهلي في فلسطين ظهرت منذ عام 1917م وحتى 1948م، حيث كان لها دور مهم في مقاومة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وصد مصادرة الأراضي وإعلان الانتداب البريطاني عام 1922م. أما الجمعيات الخيرية في قطاع غزة فتلعب دوراً بارزاً في عمليات الإغاثة والتنمية، خاصة في ظل الحصار المفروض على القطاع، بما تتلقاه من مساعدات كبيرة سنوياً والتي تجاوزت 800 مليون دولار في العام 2010م (البيك، 2011).

3-3 الصعوبات والتحديات التي تواجه المنظمات الأهلية الفلسطينية: توجد هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه المنظمات الأهلية الفلسطينية فيما يلي أهمها:

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

1. التمويل: تعد مشكلة التمويل من أهم العوامل التي تعرقل عمل المنظمات غير الحكومية وتقل من نشاطها، وتلعب المساعدات المادية دوراً محورياً في تحديد اتجاهات عمل المنظمات غير الحكومية، (عبد الهادي، 2004: ص 30-31).

2. ضعف البناء المؤسسي ونقص القدرات البشرية: إن النقص في الكوادر والمهارات والخبراء والفنيين والإداريين للقيام بنشاطات المنظمات الأهلية قد يعوقها بالإضافة إلى ضعف البناء المؤسسي، وهذان عاملان أساسيان في تنشيط دور المنظمات الأهلية والشراكة مع الحكومة.

3. ضعف التنسيق والتنظيم بين المنظمات غير الحكومية: إن سوء وضع الوعي بأهمية التنسيق فيما بين المنظمات، وعدم توحيد الجهود في قضية معينة كالبيئة وحقوق الإنسان أو الفقر، يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشتت الجهود اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة، ويضعف الدور الفعال المرتقب للمنظمات غير الحكومية كجهات ضاغطة للتأثير على السياسات العامة.

4. صعوبة تحويل الأموال: حيث من الصعوبة تحويل الأموال إلى قطاع غزة ضمن سياسية تجفيف منابع ومحاربة الجمعيات في قطاع غزة وعدم تعامل البنوك مع الجمعيات الأهلية.

3-4 العلاقات التشابكية للجمعيات الأهلية في قطاع غزة: تغطي الجمعيات الأهلية الفلسطينية مساحة واسعة ومتنوعة من القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وتتميز بعلاقات متشابكة، فإن طبيعة هذه العلاقات يمكن تلخيصها لأربعة أشكال السابقة:

1. التشبيك: وهو وجود علاقة تتسم بالديمومة والانتظام.

2. التعاون: وهو وجود علاقة تتسم بالمعقولية من الانتظام.

3. التنسيق: وهي علاقة تعاون ولكنها غير منتظمة.

4. التشاور: وهي التعاون في أوقات متباعدة.

3-5 تجمع الجمعيات الخيرية والأهلية: لقد غدا العمل الخيري ضرورة ملحة ونافذة مهمة لتطوير المجتمع الفلسطيني ومؤسساته والرفي به في مختلف المجالات الإغاثية والتنمية، ولقد أصبحت الجمعيات والجمعيات الخيرية والأهلية الخيرية تلعب دوراً فعالاً في سد حاجات المجتمع الفلسطيني ويأتي تجمع الجمعيات الخيرية لتتوجها لجهود المؤسسات الخيرية في قطاع غزة وشعورا منها بضرورة إنشائه. (مقابلة مع مدير تجمع المؤسسات، زهير الداعور، 2013).

3.6 الأهداف الرئيسية والاستراتيجيات:

- تطوير العمل الإغاثي وخدمات الطوارئ المقدمة من قبل الجمعيات الخيرية والأهلية.

- الحد من الفقر والبطالة وتوفير فرص عمل حقيقية عبر ربط الدعم الإغاثي بالتنمية.
- تطوير الخدمات المقدمة للأيتام وأسر الشهداء والمعتقلين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعادة تأهيل وتطوير القطاعات الإنتاجية القابلة للتأهيل وبخاصة القطاع الزراعي.
- الارتقاء بقدرة المنظمات الخيرية على القيام بدورها في خدمة المجتمع و تطوير الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة للمواطنين وتمكين وبناء الجمعيات الخيرية والأهلية المعنية بحقوق الإنسان وتعزيز الحكم الرشيد وحيث تم إنشاء تجمع المؤسسات الخيرية بقطاع غزة.

3.7 أولويات تجمع المؤسسات:

1. إعطاء أولوية للعمل الإغاثي بعد زيادة الاهتمام بالعمل التنموي والمشاريع الاستثمارية.
2. بناء نظام شامل لرعاية الأيتام (ماديا ونفسيا وتربويا).
3. ضرورة تنظيم عمل الجمعيات الخيرية والأهلية المانحة المتواجدة في غزة والتنسيق بينها وبين الجمعيات الخيرية والأهلية الخيرية.
4. ضرورة إنشاء بنك معلومات يكون متاحاً للاستخدام من قبل (الجمعيات الخيرية والأهلية، المستفيدين، الجمعيات الخيرية والأهلية المانحة).
5. التأثير الإيجابي على ثقافة المانحين لتوسيع دائرة الدعم. (مقابلة مع رئيس تجمع المؤسسات الخيرية د. وليد محمد العامودي، 2013).

4. جمعية الصلاح الإسلامية نشأتها - أهدافها - برامج عملها - إنجازاتها:

4-1 النشأة والفروع: تأسست جمعية الصلاح الإسلامية في قطاع غزة ؛ وهي جمعية خيرية غير محدودة ذات شخصية اعتبارية في عام 1398هـ الموافق 1978م وذلك طبقاً لأحكام قانون الجمعيات الخيرية والأمر المعدل له، وهي تعمل من خلال القانون حتى أصبحت من أهم المؤسسات الخيرية في فلسطين، وقدمت خلال هذه المدة خدمات لعشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية. وبرز دور جمعية الصلاح الإسلامية في الانتفاضة الأولى حيث كان لها الدور الكبير في إغاثة المنكوبين والفقراء وأهالي الشهداء والمعتقلين وقدم العديد من المشاريع الإغاثية لعشرات الآلاف من الأسر بقطاع غزة كما أن عمل جمعية الصلاح الإسلامية برز في انتفاضة الأقصى حتى وصل نشاطها للضفة الغربية وقدمت المساعدات المالية والعينية للجهات المهمشة من أبناء شعبنا دون تمييز، ولم يقف دورها عند هذا الحد فكان لها دور كبير في تخفيض الفقر في فترة حصار قطاع غزة واشتداده فدعمت صمود أبناء شعبنا ووفرت العديد من المشاريع الداعمة للحكومة، من مشاريع إغاثية ومشاريع صحية حيث وفرت الدواء والعلاج والمعدات الطبية اللازمة للتخفيف من حصار قطاع غزة وساهمت في دعم أصحاب البيوت المهتمة على امتداد

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

ربوع قطاع غزة ولها بصماتها الواضحة في المشاريع الخيرية الممتدة بقطاع غزة، وتعمل ضمن تجمع المؤسسات الخيرية في المشاريع المركزية الكبرى بالاشتراك مع كبرى الجمعيات الخيرية المجمع الإسلامي والجمعية الإسلامية وتعتبر هذه الثلاث المؤسسات رائدة العمل الخيري في قطاع غزة.

- **فروع الجمعية:** يدير الجمعية مجلس إدارة مكون من 11 عضواً ولجان إدارية طوعية للفروع تعمل في كل فرع بحسب موقعها الجغرافي وعدد العاملين فيها (5-7 أفراد)، وللجمعية مقر عام و (8) فروع منتشرة في قطاع غزة.

2-4 أهداف الجمعية ورؤيتها ورسالتها:

أهداف الجمعية:

- كفالة الأيتام والفقراء والمحتاجين والمتضررين من فقدان من يعولهم كفالة الأسر المحتاجة.
- إنشاء رياض الأطفال ودور الحضانة والمدارس الخاصة وتقديم الخدمات التعليمية والثقافية والتنمية عامة.
- تقديم الرعاية الصحية للمجتمع من خلال المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات وغير ذلك من الأنشطة الطبية التي تنشؤها الجمعية في مناطق عملها.
- جمع قيمة إفطار الصائم وزكاة الفطر والأضاحي والصدقات والهبات.
- تقديم الخدمات التربوية والرياضية عن طريق نادي جمعية الصلاح الإسلامية الرياضي والمراكز الخاصة بالأنشطة الرياضية بالفروع التي تشرف عليها الجمعية.
- إقامة مشاريع استثمارية خيرية يعود ريعها لتحقيق أهداف الجمعية. (التقرير الإداري لجمعية الصلاح لعام 2012).

رؤية الجمعية ورسالتها:

الرؤية: جمعية الصلاح الإسلامية رائدة العمل الخيري في فلسطين.

رسالة الجمعية: المساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني من خلال تحسين ظروف الأفراد وتخفيف معاناتهم في كافة المجالات الحياتية، والارتقاء بأدائهم اليومي ليساهموا في بناء مجتمعهم، غير متناسين أحداً من أفرادهم بكافة شرائحهم، معتمدين في ذلك على المجالات (الاجتماعية - التعليمية - التنمية - الصحية - الرياضية - النسائية - الأطفال) وقد نالت الجمعية ثقة المجتمع المحلي والتي اكتسبتها من خلال نجاحات عدة لمشاريعها المتنوعة والإبداعية.

3-4 مجالات عمل المؤسسة: تعمل جمعية الصلاح الإسلامية في عدة مجالات رئيسية، تشمل:

1-3-4 الأنشطة الاجتماعية (كفالات - مساعدات - مشاريع موسمية)

1- **الكفالات:** جمعية الصلاح الإسلامية اليد التي تمتد لهؤلاء الأيتام عبر مشروع كفالة الأيتام، من خلال توفير المساعدة المادية والرعاية الاجتماعية والخدمات التعليمية والصحية، وذلك خلال فروعها المنتشرة في محافظات قطاع غزة، وهذه الكفالة التي تصل لليتيم وهو في أمس الحاجة لها تجعله يشعر بمدى الترابط بين المسلمين في كافة أنحاء العالم (الشريحي، 2006م كتيب تعريف)

2. **برنامج الرعاية الشاملة للأيتام:** انطلاقاً من ديننا الحنيف الذي يحث على رعاية الأيتام و بناء جيل مسلم واع وتوثيق العرى يقوم البرنامج بالعديد من الأنشطة كالزيارات للأسر المستهدفة والندوات المختلفة، والاحتفالات والمساعدات العينية والنقدية والاعاينية.

3. المشاريع الموسمية:

- **مشاريع رمضان:** تعد مشاريع رمضان من المشاريع الإغاثة الموسمية العاجلة التي تهدف إلى مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة على توفير الاحتياجات الأساسية اللازمة للأسر الفقيرة و المحتاجة خلال شهر رمضان المبارك حيث تقوم الجمعية بتوزيع العديد من المساعدات فيه.
- **الطرود الغذائية:** كما توزع جمعية الصلاح الإسلامية الأطعمة والطرود الغذائية لعشرات آلاف الأسر الفقيرة واسر العمال العاطلين عن العمل.
- **لحوم الأضاحي:** تقديم اللحوم ضمن مشاريع الأضاحي وكفارات اليمين والعقائق.
- **كسوة الشتاء:** التخفيف عن كاهل الفقراء والمساكين بتوفير كسوة الشتاء.
- **الحقيبة المدرسية:** دعم التعليم بتقديم حقائب مدرسية تحتوي على أدوات الطالب، وتوزيع الزي المدرسي للطلبة المحتاجين والأيتام.

2-3-4 الأنشطة التعليمية (المدارس، رياض الأطفال)

- أ. **مدارس الصلاح الخيرية:** هما مدرستان مدرسة الصلاح الخيرية للبنين والثانية مدرسة السيدة خديجة الخيرية للبنات، حيث يدرس فيهما قرابة 721 طالب وطالبة.
- ب. **رياض الأطفال:** تعد أول مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطفل وتشرف جمعية الصلاح الإسلامية على 6 رياض أطفال في قطاع غزة تضم بين جنباتها (1203) طفل تقريباً.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

3-3-4 الأنشطة الصحية (المراكز الطبية):

يوجد للجمعية أربع مراكز صحية ومستشفى يافا الطبي تقوم بتقديم جميع النواحي الصحية. جدول رقم (4/1) يوضح تطور أعداد المستفيدين من الصحة والكفالات والتعليم خلال الفترة

2004-2012م

السنة	أعداد المستفيدين من الكفالات	أعداد المستفيدين من التعليم	أعداد المستفيدين من الصحة
2004	47315	736	106599
2005	56405	740	177421
2006	63313	743	177893
2007	60060	846	140773
2008	20034	838	135935
2009	25785	820	204580
2010	52810	863	164287
2011	29394	799	144591
2012	31426	721	178673

المصدر: مقابلة مع المدير المالي لجمعية الصلاح الإسلامية أ.باسم الهباش، 2013. التقارير المالية لجمعية الصلاح الإسلامية 2004-2012م.

جدول رقم (4/2) يوضح تطور الإنفاق على التعليم والكفالات والصحة خلال الفترة 204-

2012م، القيمة بالشيكل

السنة	الإنفاق على الكفالات	الإنفاق على التعليم	الإنفاق على الصحة
2004	15232495	1402467	2167420
2005	17665829	2127079	2121310
2006	20164443	1852631	2389410
2007	19029130	1977320	2343198
2008	10722800	3152873	3430204
2009	18431514	3274545	3220623
2010	15218176	3191276	3890020
2011	20315149	3448686	3646123
2012	15756077	2833179	3784704

المصدر: مقابلة مع المدير المالي لجمعية الصلاح الإسلامية، أ.باسم الهباش، 2013. التقارير المالية لجمعية الصلاح الإسلامية 2004-2012م.

من خلال الجدول رقم (4/1) أن هناك أعداداً كبيرةً تستفيد من جمعية الصلاح فعلى سبيل المثال في عام 2012م استفاد من الجانب الصحي 178673 مواطن، ومن الجانب الكفالات 31426 كفالة وهذا مؤشر إيجابي في عدد المستفيدين من خدمات الجمعية. أما لو نظرنا في جدول رقم (4/2) نجد أن الجمعية أنفقت في عام 2011م على المجال الصحي 3646123 شيكلاً، وعلى المجال التعليمي 344868 شيكلاً، والمجال الكفالات 20315149 شيكلاً وهذا يساهم في تخفيف معدلات الفقر للفئة المستهدفة ويساعدها في تلبية الاحتياجات الأساسية.

العقبات والمعوقات التي تواجه جمعية الصلاح الإسلامية:

1. صعوبة الحصول على التمويل من الخارج.
2. قلة الدعم خاصة للكفالات التعليمية والمدارس.
3. مشكلة تحويل الأموال عبر البنوك للجمعية في قطاع غزة نتيجة للانقسام الفلسطيني وسياسة تجفيف المنابع (مقابلة مع عضو مجلس الإدارة، أ. نبيل أبو العطا، 2013).

5. منهجية الدراسة الوصفية:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، ولا يتوقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح. وقد استخدم الباحثون مصدرين أساسيين للمعلومات، هما: المصادر الثانوية والأولية، وقد قام الباحثون باستخدام طريقة العينة العشوائية، حيث تم توزيع عينة استطلاعية حجمها 50 استبانة لاختبار الصدق والثبات لاستبانته. وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 550 استبانة على عينة الدراسة وقد تم استرداد 510 استبانته بنسبة 92.7%.

الاتساق الداخلي والصدق البنائي: قد قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. وقد تبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة. كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعد جميع مجالات الاستبانة صادقاً لما وضع لقياسه.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient: استخدم الباحثون طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ، إن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.964،0.874)، كذلك لجميع فقرات الاستبانة (0.932). ويبين الجدول أيضاً أن قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.982،0.935) كذلك لجميع فقرات الاستبانة (0.965) وهذا يعنى أن معامل الصدق الذاتي مرتفع، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (1) قابلة للتوزيع، ويكون الباحثون قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلهم على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

5-5 تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة: يتضمن هذا العرض لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيرات الدراسة.

الفرضية الأولى:

تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على مستوى التعليم للمستفيدين.

تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة وهي 3. النتائج موضحة في جدول (5/1).

جدول رقم (5/1)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الدور والأثر على التعليم "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الرتبة
1.	تتكفل الجمعية نفقات رسوم التعليم كاملة.	3.27	65.39	3.05	3.05	*0.001	7
2.	توفر الجمعية الزي المدرسي المناسب.	3.35	66.95	4.86	4.86	*0.000	5
3.	توفر الجمعية وجبة طعام ثانية يومياً.	2.98	59.58	-0.87	-0.87	0.192	9
4.	توفر الجمعية القرطاسية والحقيبة المدرسية.	3.35	67.07	5.61	5.61	*0.000	4

6	*0.000	3.99	65.76	3.29	توفر الجمعية وسائل تعليمية مناسبة.	5.
8	*0.021	2.04	64.06	3.20	توفر الجمعية مختبرات علمية.	6.
3	*0.000	4.86	67.19	3.36	توفر الجمعية أنشطة لا منهجية.	7.
1	*0.000	4.55	68.12	3.41	توفر الجمعية مواصلات من البيت للمدرسة ذهاباً وإياباً.	8.
2	*0.000	4.81	67.83	3.39	توفر الجمعية المدربين والمعلمين المناسبين.	9.
	*0.000	3.43	65.60	3.28	جميع فقرات المجال معاً	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5/1) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة " توفر الجمعية مواصلات من البيت للمدرسة ذهاباً وإياباً " يساوي 3.41 ؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 68.12%، قيمة اختبار الإشارة 4.55 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " توفر الجمعية وجبة طعام ثانية يومياً " يساوي 2.98؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 59.58%، قيمة اختبار الإشارة -0.87، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.192 لذلك تعد هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة ويعزى الباحث أن الجمعية تقدم وجبة طعام واحدة فقط للطلاب يومياً وهي كافية.

بشكل عام يمكن القول إن المتوسط الحسابي يساوي 3.28، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 65.60%، قيمة اختبار الإشارة 3.43، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعد مجال " الدور والأثر على التعليم " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. ويوجد رضى واضح من المستفيدين بشكل جيد وأن للتعليم دوراً مؤثراً على المستفيدين منه.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

نتيجة الفرضية:

- تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على مستوى التعليم للمستفيدين.
- ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجمعية تبذل جهداً طيباً للرفق بمستوى الخدمات التعليمية التي تقدمها للطلبة من خلال توفير وسيلة مواصلات يومية تحضر الطالب من بيته للمدرسة وتعود به لبيته في نهاية الدوام، وهذا يقي الطالب حر الشمس وبرد الشتاء وتعب الطريق وسهولة الوصول لمدرسته والعودة لبيته بأقل جهد ووقت.
- كما أن الجمعية توفر مدرسين أكفاء على قدر من المسؤولية ومؤهلين تربوياً وإدارياً.
- وأن الجمعية توفر للطالب الزي المدرسي والقرطاسية والحقيبة المدرسية وهذا يرفع من مستواه الاجتماعي ويوفر له المعيشة الكريمة بين أمثاله في المجتمع.
- وتوفر الوسائل العلمية والتكنولوجيا والمختبرات العلمية لتطوير وتنمية قدراته العلمية.
- وتوفر له المناشط اللامنهجية ليرفه عن نفسه ويخرج من جو الدراسة لجو الرفاه لتنمي مواهبه وإبداعاته.
- ورغم هذا الرضى الذي بلغ متوسطه 65.60% فهو بحاجة لتعزيز وتحسين الأداء وتطويره ليرتقي لنسبة أكبر من الرضا وهذا يحتاج من الجمعية أن تولي المجال التعليمي أكثر اهتماماً وتوفر له سبل التعزيز والتطوير للارتقاء به أكثر.

الفرضية الثانية:

- تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الاقتصادي للمستفيدين.
- تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5/2).

جدول رقم (5/2) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الدور والأثر على الوضع الاقتصادي "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الرتبة
1.	تقدم الجمعية للأسرة كفالة شهرية كافية لتلبية الاحتياجات.	3.52	70.40	8.55	*0.000	3
2.	تصل الكفالة في موعد مناسب.	3.48	69.56	9.47	*0.000	4
3.	تعتمد أن المساعدات التي تتلقاها الأسرة كافية لحياة كريمة.	3.16	63.10	2.86	*0.002	6
4.	تساهم الكفالات بتوفير مدخرات مالية لوقت الحاجة.	3.21	64.12	4.16	*0.000	5
5.	تعتمد أن الجمعية تمنحني حقي من المساعدات اللازمة.	3.57	71.42	10.73	*0.000	2
6.	تعمل الجمعية على توعية الأسر بضرورة توظيف أموال الأيتام من قبل الراشدين.	3.78	75.56	13.31	*0.000	1
	جميع فقرات المجال معاً	3.45	69.02	9.19	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5/2) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " تعمل الجمعية على توعية الأسر بضرورة توظيف أموال الأيتام من قبل الراشدين " يساوي 3.78 ؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 75.56%، قيمة اختبار الإشارة 13.31 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " تعتمد أن المساعدات التي تتلقاها الأسرة كافية لحياة كريمة " يساوي 3.16 ؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 63.10%، قيمة اختبار الإشارة 2.86،

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.002 لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. بشكل عام يمكن القول أن المتوسط الحسابي يساوي 3.45، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 69.02%، قيمة اختبار الإشارة 9.19، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعد مجال " الدور والأثر على الوضع الاقتصادي " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

- أن الجمعية من خلال المجال الاقتصادي توفر المساعدات والكفالات الشهرية التي توفر للمستفيد الحياة الكريمة و تساهم في رفع المستوى الاقتصادي له وتقوم الجمعية بتوعيته لكي يكون مواطناً صالحاً في المجتمع يتصرف بالمساعدات لما يعود عليه بالنفع وأن هذا المجال له دور جيد في تحسين الوضع الاقتصادي لدي المستفيدين منه ويحسن من وضعهم الاقتصادي ويزيد من التنمية

نتيجة الفرضية:

تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الاقتصادي للمستفيدين.

- ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الجمعية تولي اهتماماً لمجال الكفالات والمساعدات المالية للفقراء والمحتاجين والأيتام ليعيشوا حياة كريمة وتقوم الجمعية بتوفير الكفالات والمساعدات الشهرية التي تعتبر المصدر الرئيسي لدى أغلب المستفيدين توفر لهم حياة كريمة لكي يعيشوا حياة طيبة في المجتمع تحميهم من مخاطر الفقر والحاجة.

- كما أن توفير المساعدات بشكل دوري وشهري في أغلب الأحيان يضمن لهم توفير حاجاتهم الأساسية من المعيشة بأمان.

- وأن الدور الاقتصادي الذي تقوم به الجمعية بحاجة لتعزيز وتحسين وتطوير بأن يتم زيادة المبالغ الشهرية لتنتقل المستفيد فوق حد الفقر وتخفف عنه الفقر الذي وقع فيه.

- ولا بد للجمعية من توفير أكثر من كفالة للمستفيد خاصة الذي عنده عدد أفراد كبير ولديه معاقين ويتطلب منه مزيد من المصاريف وأن تسعى الجمعية لتخطي كل الصعاب من أجل توفير المساعدات والكفالات لتطوير الدور الاقتصادي الذي تقوم به وتعزز من الرضا لدى المستفيدين أكثر مما هو عليه الآن.

الفرضية الثالثة:

تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الصحي للمستفيدين. تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5/3).

جدول رقم (5/3) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الدور والأثر على الصحة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الرتبة
1.	تقدم الجمعية للأسرة رعاية صحية مناسبة.	3.38	67.50	6.10	*0.000	3
2.	توفر الجمعية التخصصات الطبية متنوعة وتلبي احتياجاتنا.	3.22	64.43	3.28	*0.001	4
3.	تعتمد أن ثمن الكشفيات مناسب وفي متناول الجميع.	3.17	63.38	3.10	*0.001	6
4.	توفر الجمعية الأدوية لنا بأسعار مناسبة	3.19	63.71	2.87	*0.002	5
5.	تعتمد أن العاملين في المراكز الصحية للجمعية على كفاءة عالية.	3.64	72.76	10.36	*0.000	1
6.	تقوم الجمعية من خلال المراكز الصحية بمحاربة الأمراض المعدية.	3.47	69.33	8.23	*0.000	2
	جميع فقرات المجال معاً	3.34	66.75	5.49	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5/3) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " تعمد أن العاملين في المراكز الصحية للجمعية على كفاءة عالية " يساوي 3.64 ؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 72.76%، قيمة اختبار الإشارة

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

10.36؛ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة ، وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " تعتقد أن ثمن الكشفيات مناسب وفي متناول الجميع " يساوي 3.17 ؛ أي أن المتوسط الحسابي النسبي 63.38%، قيمة اختبار الإشارة 3.10، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول أن المتوسط الحسابي يساوي 3.34، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 66.75%، قيمة اختبار الإشارة 5.49، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعد مجال " الدور والأثر على الصحة " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة ، وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

- إن الدور والأثر على المجال الصحي يلقي قبولاً بين المستفيدين منه حيث توفر الجمعية كادراً علمياً من الأطباء والممرضين والفنيين ذو كفاءة عالية يلبي رغبات وحاجات المستفيدين.

- كما أن الجمعية توفر الخدمات الصحية بثمن في متناول الجميع مما يجعلهم يتوجهون للمراكز والمستشفيات الصحية التابعة للجمعية للاستفادة منها بشكل متواصل.

- وأن الجمعية بتوفيرها العلاج والدواء بأسعار مناسبة يساهم في حل مشاكلهم الصحية وعلاجهم وتوفير حاجاتهم الصحية بما يناسبهم.

نتيجة الفرضية:

تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الصحي للمستفيدين.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجمعية توفر للمستفيدين من المجال الصحي أصحاب كفاءات عالية وهذه ميزة تميز المراكز الصحية بتوفر أصحاب الكفاءات الطبية فيها بأسعار رمزية مما يخفف من الأمراض التي يعاني منها المواطن ويسهم في عملية تخفيف الفقر لديه ويقضى على الأمراض المعدية والمستعصية بتوفير الأطباء الكفاء بأسعار رمزية في متناول الجميع، وأن المجال الصحي بحاجة لتعزيز أكثر بزيادة المعدات الطبية اللازمة والأدوية المجانية وتوفير

احتياجات المرضى بتوفير إجراء أغلب العمليات المطلوبة ويحتاجها المواطن وبحاجة لتطوير أكثر ليسهم في عملية تخفيف الفقر لدى المواطنين.

- تحليل جميع فقرات الاستبيان:

تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة، وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5/4).

جدول رقم (5/4) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات الاستبيان

البند	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
جميع فقرات الاستبيان	3.34	66.83	5.02	*0.000

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5/4) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبيان يساوي 3.34 ، أي أن المتوسط الحسابي النسبي 66.83%، قيمة الاختبار 5.02 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعد جميع فقرات الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على جميع فقرات الاستبيان بشكل عام، وهذا يدل أن مجالات الجمعية الثلاثة التي تخدم من خلالها المواطنين سواء في المجال الصحي أو المجال التعليمي أو المجال الاقتصادي يلقى قبولا ورضى بين المستفيدين ويساهم في توفير حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وأن أهداف الجمعية تجد رضى بين المواطنين من خلال الخدمات التي تؤديها الجمعية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجمعية تسعى لتلبية رغبات المواطنين وتوفير الخدمات الصحية بشكل مرضى لنسبة 66.83% ولا بد للجمعية من تعزيز هذه الخدمات وتزويدها وتحسينها وتطورها ليزداد الرضى من قبل المستفيدين أكثر فأكثر بأن تقوم الجمعية بدراسة مواطن الضعف وتزويدها وتطورها.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

مصادر دخل الأسرة خلال الشهر: من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين أن مصادر دخل الأسرة خلال الشهر هي على الترتيب: الكفالة الشهرية من جمعية الصلاح، ومن ثم الكفالة الشهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية، ومن ثم مساعدات اجتماعية من الأونروا، ومن ثم أجور ورواتب من الحكومة، ومن ثم الأقارب والأهل والجيران، وأخيراً مصادر أخرى غير التي ذكرت.

جدول (5-5): مصادر دخل الأسرة خلال الشهر

البند	%
الكفالة الشهرية من جمعية الصلاح	71.9
الكفالة الشهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية	60.2
مساعدات اجتماعية من الأونروا.	53.8
أجور ورواتب من الحكومة	42.5
الأقارب والأهل والجيران	29.1
أخرى	22.2

احتياجات الأسرة الضرورية: من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين أن احتياجات الأسرة الضرورية على الترتيب، هي: المساعدات النقدية، ومن ثم برامج التموين والمعونات، ومن ثم المساعدات الصحية، وأخيراً احتياجات أخرى غير التي ذكرت.

جدول (5-6) احتياجات الأسرة الضرورية

البند	%
المساعدات النقدية	70.9
المساعدات الصحية	38.3
برامج التموين والمعونات	39.3
أخرى	4.5

العلاقة بين عمل رب الأسرة بشكل دائم (نعم - لا) و(الإنفاق على التعليم والكفالات والمساعدات للمستفيدين، والإنفاق على الصحة).

تم استخدام الانحدار اللوجستي حيث تم إدخال (1) للذين يعملون بينما (0) للذين لا يعملون و جدول رقم (5/7) يوضح نتائج اختبار الانحدار اللوجستي للمتغيرات مجتمعة

جدول رقم (5/7): نتائج اختبار الانحدار اللوجستي للمتغيرات مجتمعة

المتغيرات	معاملات الانحدار (β)	Wald	القيمة الاحتمالية (.Sig)	المتوقعة (β) EXP	المعاملات
الإففاق على التعليم	0.385	3.479	0.062	1.469	
الكفالات والمساعدات	-0.743	6.735	0.009*	0.476	
الإففاق على الصحة	-0.176	0.429	0.512	0.838	
الثابت	-1.179	2.569	0.109	0.308	

* المتغير دال إحصائياً عند مستوى 5%

يتضح من الجدول (5/7) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 5% للمتغيرين " الإففاق على التعليم، والإففاق على الصحة" وهذا يعني عدم وجود علاقة بينهم وبين عمل رب الأسرة بشكل دائم، بينما تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من 5% للمتغير " الكفالات والمساعدات " وهذا يعني أن متغير الكفالات والمساعدات يؤثر بصورة معنوية على عمل رب الأسرة ويعزي الباحث ذلك أن المستفيدين من الكفالات لا يعملون، أما المستفيدين من الصحة والتعليم ممكن أن يكونوا يعملون أنظر الجدول التالي

جدول رقم (5/8) يوضح نتائج اختبار الانحدار اللوجستي لمتغير الكفالات والمساعدات

المتغير	معاملات الانحدار β	Wald	القيمة الاحتمالية (.Sig)	المتوقعة (β) EXP	المعاملات
الكفالات والمساعدات	-0.602	8.540	0.003*	0.548	
الثابت	-0.943	2.143	0.143	0.390	

* المتغير دال إحصائياً عند مستوى 5%

يتضح من الجدول (5/8) أن القيمة الاحتمالية لمتغير الكفالات والمساعدات أقل من 5% وحيث إن β سالبة وقيمة إشارة EXP(β) أقل من 1 فهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين الكفالات والمساعدات والذين يعملون حيث إن كل زيادة في الإففاق على الكفالات والمساعدات

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

بمقدار شيكل واحد يؤدي إلى نقصان فرصة الأشخاص الذين لا يعملوا بنسبة 452.4% المستفيدين من كفالات الجمعية.

6. التحليل القياسي دور جمعية الصلاح الإسلامية في قطاع غزة في تخفيض معدلات الفقر:

6.1 مقدمة: في هذا الفصل سيتم استعراض نتائج الدراسة العملية والتي تبين أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة (في عدد المستفيدين من الصحة، وعدد المستفيدين من الكفالات والإنفاق على الصحة والإنفاق على التعليم، والإنفاق على الكفالات (متوسط الكفالة الشهرية) والمستفيدين من التعليم)، على المتغير التابع الذي يمثل معدلات الفقر المطلق.

6.2 بيانات متغيرات نموذج الدراسة: تم تطبيق نموذج الدراسة باستخدام بيانات سلاسل زمنية عن قطاع غزة على شكل بيانات شهرية للنموذج البسيط وربعية للنموذج المتعدد خلال الفترة الزمنية (2004-2012) م تتمثل في الأنشطة التي تقوم بها الجمعية من أجل تخفيض معدلات الفقر على النحو الآتي: توفرت بيانات متغيرات النموذج بشكل سنوي خلال الفترة الزمنية المراد دراستها وتم تحويلها إلي بيانات شهرية في النموذج البسيط وربعية في النموذج المتعدد، وبذلك يبلغ عدد مشاهدات السلسلة الزمنية الشهرية 108 مشاهدة، بينما السلسلة الزمنية الربعية عددها 36 مشاهدة. تم استخدام طريقة (Denton) لتجزئة البيانات من تسلسل زمني معين إلى تسلسل زمني آخر (على سبيل المثال من تسلسل سنوي إلى تسلسل ربعي أو شهري).

6.3 مصادر بيانات الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على بيانات السلاسل الزمنية والتي تمثلت في البيانات السنوية للفترة من 2004-2012م، وقد تم تجميع البيانات السنوية لمعدلات الفقر المطلق، استناداً إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الموجودة صفحة 11 من الفصل الثاني.

أما بيانات المتغيرات المستقلة المتمثلة في أنشطة جمعية الصلاح من أجل تخفيض معدلات الفقر فقد تم الحصول عليها من خلال إجراء مقابلة مع المدير المالي لجمعية الصلاح الإسلامية.

6.4 صياغة نموذج الدراسة: تم بناء نموذج قياسي لدراسة دور جمعية الصلاح الإسلامية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة خلال الفترة الزمنية 2004-2012م، وذلك على النحو الآتي.

$$P = f(X, H, S, NX, NH, NS)$$

حيث إن:

P: يمثل معدلات الفقر في قطاع غزة.

X: يمثل حجم الكفالات للأسر المستفيدة.

H: يمثل حجم الإنفاق على الصحة للأسر المستفيدة.

S: يمثل حجم الإنفاق على التعليم للأسر المستفيدة.

NX: عدد المستفيدين من الكفالات.

NH: عدد المستفيدين من الصحة.

NS: عدد المستفيدين من التعليم.

وهناك العديد من الاختبارات والطرق الإحصائية المستخدمة في الكشف عن سكون السلاسل الزمنية ، ونذكر من هذه الاختبارات ما يلي:

1. اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي فولار (Dickey Fuller – DF)

2. اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي فولار الموسع (Augmented Dickey Fuller (ADF)

3. اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار فيليبس برون (Philips Perron – pp)

وتم تطبيق اختبار كل من ديكي فولار الموسع (ADF) واختبار فيليبس برون (PP) للتأكد من سكون السلاسل الزمنية، حيث إن هذه الاختبارات تعد الأكثر استخداماً في مجال الدراسات الاقتصادية القياسية للكشف عن سكون السلاسل الزمنية.

6.5 طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS): طريقة المربعات الصغرى تعد من أشهر الطرق التي تستخدم في تقدير معاملات نماذج الانحدار، التي تدرس علاقة متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة بمتغير تابع، بحيث تعطي هذه الطريقة أفضل خط مستقيم يمكن توفيقه لمتغيرات النموذج، بمعنى أنها تعطي أقل مجموع مربعات رأسية لانحرافات كل مشاهدة عن الخط المستقيم في الرسم، ويتضمن ذلك تصغير مجموع مربعات الخطأ (البواقي) إلى أدنى حد ممكن (نصر، 1995، ص 13).

ونفترض طريقة المربعات الصغرى عدة افتراضات يجب تحققها لكي يتم الحكم على جودة النموذج المقدر وهذه الافتراضات تتمثل فيما يلي: (عطية، 2005).

1- الأخطاء العشوائية (البواقي) تتبع التوزيع الطبيعي (Normality).

2- تجانس تباين حدود الخطأ بمعنى ثبات تباين حد الخطأ (Heteroskedasticity).

3- استقلال حدود الخطأ بمعنى عدم وجود ارتباط ذاتي في حدود الخطأ (Autocorrelation).

4- عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة في حالة النماذج المتعددة (Multicollinearity).

6.6 طريقة تحويل البيانات السنوية إلى ربعية: تم استخدام طريقة (Denton) لتجزئة البيانات من تسلسل زمني معين إلى تسلسل زمني آخر (على سبيل المثال من تسلسل سنوي إلى تسلسل

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

ربعي (أو شهري) ، حيث تعد هذه الطريقة من طرق التقدير الإحصائي التي تستخدم في عملية تقسيم البيانات ويطلق عليها اسم The Proportional Denton Method. ولها عدة استخدامات في تقسيم البيانات منها تقسيم البيانات السنوية لبيانات ربعيه كما هو الهدف من استخدامها في هذه الدراسة حيث تعتمد آلية تقسيم سلسلة زمنية سنوية إلى سلسلة زمنية فصلية (ربعيه) على وجود سلسلة بيانات فصلية (ربعيه) أخرى تربطها علاقة بالسلسلة المراد تقسيمها، تستخدم في تقدير السلعة الربعيه للبيانات السنوية المراد تقسيمها ويطلق عليها اسم Indictor (حمدان، 2012م، ص 153).

وهنا تم استخدام هذه الطريقة لتجزئة البيانات السنوية إلى بيانات ربعيه استناداً إلى متغير معدلات الفقر المطلق المتوفر بشكل ربعي من مصادره الأصلية، لكي يتناسب مع عدد متغيرات النموذج وأساليب التقدير المستخدمة، ولتحقق من نجاح هذه الطريقة في إعطاء قيم تقريبية بشكل مناسب لحد كبير من القيم الحقيقية تم رصد التحركات السنوية والتحركات الربعيه لكل سلسلة زمنية، فكانت النتائج تشير لوجود تقارب كبير في تحركات السلاسل الزمنية الربعيه والشهرية والسنوية وأنها تتحرك بنفس النمط.

6.7 الصيغة اللوغاريتمية (LOG): تم أخذ اللوغاريتم الطبيعي لجميع متغيرات النموذج؛ لأن الصيغة اللوغاريتمية تعد ذات أهمية عالية في تقدير النماذج القياسية؛ وذلك لأنها تعطي المرونات طويلة الأجل للمتغيرات الاقتصادية المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع، وبالتالي تصبح الصيغة النهائية للنموذج المراد تقديره على النحو الآتي:

$$\text{Log}(P) = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(X) + \beta_2 \text{Log}(H) + \beta_3 \text{Log}(S) + \beta_4 \text{Log}(NX) + \beta_5 \text{Log}(NH) + \beta_6 \text{Log}(NS)$$

6.8 التحليل والتقدير القياسي لنماذج الدراسة: نتناول في هذا الجزء نتائج تقدير النموذج القياسي للدراسة، وذلك لكل من اختبارات السكون، بالإضافة لنتائج تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية وأيضاً نتائج اختبارات التحقق من صلاحية وجودة النموذج المقدر.

6.8.1 نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية: يوضح الجدول رقم (6/1) أدناه نتائج اختبارات جذر الوحدة لجميع متغيرات الدراسة باستخدام اختبارات كل من (Philips Perron-PP) و (Augmented Dickey Fuller - ADF).

جدول رقم (6/1): نتائج اختبار الوحدة (Unit Root Test) لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	PP		
	المستوى	الفرق الأول	الفرق الثاني
Log(P)	-2.386371	-3.670820*	-7.383272*
Log(X)	-2.386371	-3.670820	-7.319068*
Log(H)	-0.699656	-3.914995*	-7.641341*
Log(S)	-3.384168*	-3.507386*	-6.701259*
Log(NX)	-1.883640	-3.005415*	-7.050445*
Log(NH)	-4.217453*	-3.935161*	-6.558991*
Log(NS)	-1.124734	-2.616721	-7.485031*

• المتغير معنوي عند مستوى دلالة 5%

يتضح من خلال الجدول رقم (6/1) أن معظم السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية، كانت غير ساكنة في المستوى (Level) لذلك تطلب الأمر إجراء فروق من الدرجة الأولى لهذه السلاسل الزمنية وتم إعادة إجراء اختبارات جذر الوحدة مرة أخرى لهذه السلاسل، فكانت النتائج تشير لوجود استقرار وسكون في هذه السلاسل الزمنية بعد الفروق الأولى عند مستوى معنوية 5% وبعض السلاسل لم تكن ساكنة في الفرق من الدرجة الأولى لذلك تم إعادة الاختبار بعد أخذ الفرق الثاني وتبين النتائج أن جميع السلاسل الزمنية التي لم تكن ساكنة في المستوي والفرق الأول قد حققت شرط السكون في المستوي الثاني، وذلك يعني أن السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية.

6.8.2 نتائج تقدير معاملات النموذج القياسي

جدول رقم (6-2) يوضح نتائج تقدير النموذج بعد معالجة المشاكل القياسية.

جدول رقم (6/2) نتائج تقدير معاملات النموذج بعد علاج المشاكل

Variables	Coefficient	S.E	t-statistic	P-value
Constant	0.427616	0.022897	18.67592	0.0000
Log(X/NX)	-0.461116	0.038776	-11.89178	0.0000*
Log(NS)	-7.724522	0.414136	-18.65215	0.0000*
Log(NH)	-0.600875	0.083956	-7.157006	0.0000*
R-squared=0.92 , Adj R-squared=0.91 , DW=1.59				

* المتغير دال إحصائياً عند مستوى 5%.

$$\text{Log(P)} = 0.427 - 0.461 \text{Log(X/NX)} - 7.724 \text{Log(NS)} - 0.600 \text{Log(NH)}$$

$$\text{S.E} = (0.022) \quad (0.038) \quad (0.414) \quad (0.0839)$$

$$\text{Adj R-squared} = 0.91 , \text{DW} = 1.59$$

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

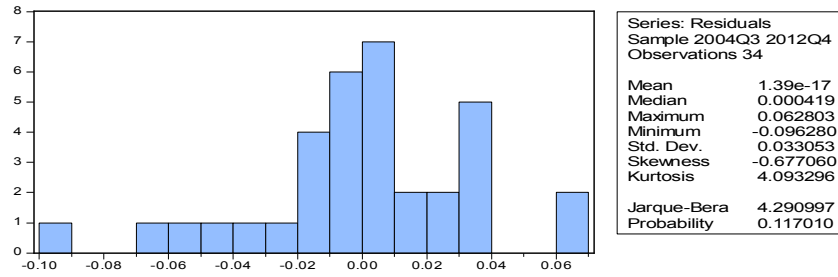
3-8-6 نتائج التحقق من جودة النموذج المقدر:

تم التحقق من شروط طريقة المربعات الصغرى على النحو الآتي:

1. اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر:

تم استخدام اختبار (Jurque- Bera) فكانت النتيجة تشير إلى أن قيمة الاختبار تساوي $J=4.29$ باحتمال بلغ $(P\text{-value} = 0.1170)$ ويتضح من ذلك قبول الفرض العدمي التي ينص على أن بواقي النموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي.

شكل رقم (1-6) نتائج التحقق من جودة النموذج المقدر



2. اختبار شرط ثبات تباين حد خطأ (تجانس التباين): تم استخدام اختبار (white) للتحقق من شرط تجانس تباين حدود الخطأ فكانت النتائج تشير إلى أن قيمة الاختبار تبلغ $(N^*R\text{-squared} = 4.14)$ باحتمال بلغ $(p\text{-value} = 0.2467)$ وذلك يدعم قبول الفرضية العدمية التي تنص على تجانس تباين حدود الخطأ.

3. اختبار شرط استقلال حدود الخطأ (عدم وجود ارتباط ذاتي).

للتحقق من عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي في حدود الخطأ للنموذج المقدر يمكن الاعتماد على قيمة $(DW=1.59)$ التي تم توضيحها في الجدول رقم (6/2) والتي أشارت لخلوه من النماذج من مشكلة الارتباط الذاتي.

ولمزيد من الدقة يمكن الاعتماد على نتيجة اختبار **Godfrey Serial Correlation** (**LM**) التي بلغت $(N^*R\text{-Squared} = 0.8818)$ باحتمال بلغ $(P\text{-value} = 0.6434)$ وذلك يشير لقبول فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي النموذج المقدر.

4. اختبار شرط عدم التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة:

للتحقق من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة تم حساب معامل تضخم التباين لجميع متغيرات النموذج كما يوضحها جدول (6/3) فكانت قيمة معامل تضخم التباين لكل المتغيرات أقل من 5 وهذا مؤشر واضح على خلو النموذج من مشكلة التداخل الخطي.

جدول (6/3) نتائج اختبار VIF

Centered	Uncentered	Coefficient	Variable
VIF	VIF	Variance	
NA	14.83214	0.000524	C
1.632646	1.701346	0.001504	Log(X/NX)
1.825783	11.20172	0.171508	Log(NS)
1.190583	2.420274	0.007049	Log(NH)

من خلال ما تقدم نلاحظ تحقيق النموذج المقدر لجميع شروط طريقة المربعات الصغرى العادية وبدقة عالية وهذا دليل واضح على جودة النموذج المقدر وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائجه في التفسير بما يتناسب مع الواقع الاقتصادي.

6-9 التحليل الاقتصادي للنتائج القياسية:

معامل التحديد المعدل : بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj R^2 = 0.91$) وهذه القيمة تشير إلي أن المتغيرات المستقلة (متوسط الكفالات وعدد المستفيدين من التعليم وعدد المستفيدين من الصحة) تفسر ما نسبته (91%) من التغير الحاصل في معدلات الفقر في قطاع غزة للفئة المستهدفة، والباقي 9% يرجع لعوامل أخرى.

2. التحليل الاقتصادي لمعاملات النموذج: من خلال النموذج القياسي جدول رقم (6/3) يلاحظ أن معامل مرونة الكفالات للفرد الواحد لهذا المتغير يساوي (-0.46) وهذا يشير إلي أن زيادة هذا المتغير بنسبة 100% فإن ذلك سوف يؤدي إلي انخفاض معدلات الفقر في قطاع غزة للفئة المستهدفة بحوالي 46%، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد معدل الكفالات التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدى ذلك إلي تخفيض معدلات الفقر. أما بالنسبة لأعداد المستفيدين من المؤسسات التعليمية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل المرونة لهذا المتغير (-7.72)% وهذا يشير إلي أن زيادة هذا المتغير بنسبة 1% فإن ذلك سوف يؤدي إلي انخفاض معدلات الفقر في قطاع غزة بحوالي 7.72%، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد عدد المستفيدين من الخدمات التعليمية التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدى ذلك إلي تخفيض معدلات الفقر. أيضا بالنسبة لأعداد المستفيدين من المؤسسات الصحية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل هذا المتغير (0.60) وهذا يشير إلي أن زيادة هذا المتغير بنسبة 100% فإن ذلك سوف يؤدي إلي انخفاض معدلات الفقر في قطاع غزة بحوالي 60%، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد عدد المستفيدين من الخدمات الصحية التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدي ذلك إلي تخفيض معدلات الفقر.

7. النتائج والتوصيات:

1-7 نتائج التحليل الوصفي:

تبين أن للجمعيات الأهلية دوراً مهماً في علاج وخفض الفقر حيث أثرت على المستفيدين من خدماتها الاقتصادية والتعليمية والصحية ، وأن لجمعية الصلاح الإسلامية دوراً في تخفيف معدلات الفقر وكانت نسبة الرضى عن الخدمات التي تقدمه جمعية الصلاح في المجالات الثلاثة الصحية والاقتصادية والتعليمية 66.83% ،ويمكن فصل النتائج على النحو التالي:

- تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على مستوى التعليم للمستفيدين.
- وأن نسبة الرضا بلغ متوسط 65.60% وهذا مؤشر إيجابي من وجهة نظر المستفيدين.
- تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الاقتصادي للمستفيدين وأن نسبة الرضى 69.02% وهي نسبة جيدة من وجهة نظر المستفيدين.
- تؤثر الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية على الوضع الصحي للمستفيدين.
- ونسبة الرضا بلغت 66.75%.
- أن جمعية الصلاح الإسلامية من خلال إنفاقها على متوسط الكفالات الشهرية تخفض من معدلات الفقر في قطاع غزة
- أن جمعية الصلاح الإسلامية من خلال أعداد المستفيدين من المجال الصحي تساهم في تخفيف معدلات الفقر في قطاع غزة.
- أن من خلال متغيرات الإنفاق على التعليم ومتوسط الكفالة الشهرية وأعداد المستفيدين من الصحة لدى جمعية الصلاح الإسلامية يوجد دلالة إحصائية مع معدلات الفقر في قطاع غزة وتساهم الجمعية بتخفيض معدلات الفقر من خلال هذه العلاقة.
- أن لجمعية الصلاح الإسلامية دوراً وأثراً واضحاً في المجال التعليمي والصحي والاقتصادي وهناك رضى من المستفيدين من جمعية الصلاح بنسبة 66.83%.
- وجود علاقة عكسية بين الكفالات والمساعدات والذين يعملون حيث إن كل زيادة في الإنفاق على الكفالات والمساعدات بمقدار شيكل واحد يؤدي إلى نقصان فرصة الأشخاص الذين لا يعملوا بنسبة 4.52% للمستفيدين من كفالات الجمعية.

7-2 نتائج التحليل القياسي:

- يؤثر متوسط الكفالات (قيمة الكفالات/ عددها) بعلاقة عكسية من معدل الفقر، فكلما زاد متوسط الكفالات انخفض معدل الفقر ويؤكد ذلك قيمة المعامل الخاص بهذا المتغير والذي بلغ (-0.46) وهو يفيد بأنه كلما زاد متوسط الكفالات بمعدل 100% انخفضت معدلات الفقر للفئة المستهدفة بحوالي 46% التي تقوم بها جمعية الصلاح ، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد معدل الكفالات التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدى ذلك إلى تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة.

- من خلال التحليل القياسي فإن أعداد المستفيدين من المؤسسات التعليمية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل هذا المتغير (-7.72) وهذا يشير إلى أن زيادة هذا المتغير بنسبة 1% فإن ذلك سوف يؤدي إلى انخفاض معدلات الفقر للجهة المستهدفة بحوالي 7.72%، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد عدد المستفيدين من الخدمات التعليمية التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدى ذلك إلى تخفيض معدلات الفقر.

- أيضا بالنسبة لأعداد المستفيدين من المؤسسات الصحية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل هذا المتغير (-0.60) وهذا يشير إلى أن زيادة هذا المتغير بنسبة 100% فإن ذلك سوف يؤدي إلى انخفاض معدلات الفقر للفئة المستهدفة بحوالي 60% ، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية التي ترى وجود علاقة عكسية بينهما بمعنى أنه كلما زاد عدد المستفيدين من الخدمات الصحية التي تقدمها الجمعية للفقراء كلما أدى ذلك إلى تخفيض معدلات الفقر.

- من خلال النتائج الموضحة للنموذج البسيط بين معدلات الفقر والكفالة وأن معامل الكفالات قد بلغ (-0.22) وهذا يعني أن أي زيادة جوهرية بمقدار 100% في الكفالات فإن ذلك سوف يؤدي لتخفيض معدلات الفقر بنسبة 22% للفئة المستهدفة.

7-3 التوصيات:

نوجه بعض التوصيات الآتية لجمعية الصلاح الإسلامية بقطاع غزة:

1. نوصي بتحسين وزيادة تطوير أدائها في مجال الإنفاق على الصحة والتعليم والكفالات الشهرية وبتحسين معدلات الكفالات للأسر الفقيرة والمعاقين لكي تساهم في التخفيف من معدلات الفقر.
2. نوصي بزيادة التنسيق والتشبيك مع الجمعيات الخيرية وتفعيل العمل الجماعي مع المؤسسات الأهلية؛ لأنه يؤدي إلى توحيد الجهود وتحسين أداء الخدمات المشتركة.
3. نوصي بعقد ورش عمل للارتقاء بالعمل الخيري في قطاع غزة، وتعزيز سبل التعاون.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

توصيات للجمعيات الأهلية في قطاع غزة:

1. ندعو الجمعيات الأهلية الخيرية لتوحيد جهودها التعليمية وتحسين أدائها لتوفير خدمات تعليمية مشتركة وتفعيل التعاون فيما بينها للرفق في المجال التعليمي الذي يساهم في تخفيض معدلات الفقر؛ لأن الفرد المتعلم يكون أقرب من غير المتعلم في الحصول على فرصة عمل.
2. ندعو الجمعيات الأهلية بقطاع غزة إلى تطوير وتفعيل عمل تجمع المؤسسات الخيرية ووضع خطة واضحة لتطوير العمل الخيري في قطاع غزة وتوسيع مشروع كفالات الأسر الفقيرة للتخفيف عنهم.

توصيات للحكومة الفلسطينية:

1. ندعو الحكومة لأخذ دورها وتسهيل مهام الجمعيات الخيرية وفتح المجالات لها لكي تساهم في حل مشاكل التعليم والصحة والبطالة وتنمية الجوانب الاقتصادية.
2. ندعو الحكومة للتعامل مع مشكلة الفقر في الأراضي الفلسطينية بطريقة أكثر جدية؛ لأن مشكلة الفقر أصبحت مشكلة متجددة في المجتمع الفلسطيني ولا بد من أن يتعاون الجميع من أجل حلها.
3. ندعو الحكومة لإنشاء جسم ناظم يضم المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص والحكومة.

أولاً: المراجع العربية والمحلية:

• الكتب والمراجع

- دائرة الإعلام والعلاقات العامة في جمعية الصلاح الإسلامية، "جمعية الصلاح الإسلامية سبعة وعشرون عاماً من العطاء"، 2004، فلسطين.
- الشريحي، طه، جمعية الصلاح الإسلامية 29 عام من العطاء المتجدد، كتيب تعريفى بأنشطة جمعية الصلاح الإسلامية، 2006م.
- عطية، عبد القادر الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2005.
- الفارس، عبد الرزاق: الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، 2001.
- المعهد العربي للتخطيط: الفقر مؤشرات القياس والسياسات - الكويت، 2010.

• الرسائل العلمية:

- الأشقر، إبراهيم يونس، "واقع التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المنظمات غير الحكومية المحمية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006
- بخاري وعبلة: تنمية وتخطيط، عرض محاضرات بوربوينت، 2009.
- ثلاثيني، دعاء: "فاعلية المنح الصغيرة في التمكين الاقتصادي للأسر الفلسطينية الفقيرة" دراسة تطبيقية على برنامج التمكين الاقتصادي في قطاع غزة (ديب) 2013.
- حمدان، بدر شحدة تحليل مصادر النمو في الاقتصاد الفلسطيني (1995-2010)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الاقتصاد، جامعة الأزهر، غزة (2012).
- خفاجة، محمد، مستوى خط الفقر في قطاع غزة ومدى ارتباطه بالمفاهيم الإسلامية (دراسة مقارنة)، 2012.
- دجاني "المنظمات الأهلية والتنمية في العالم العربي، الأهمية الحاسمة للشركة القوية بين الحكومة والمجتمع المدني". 2000.
- زينو، رندة. العمل التطوعي في السنة النبوية - دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شاهين، سمر محمد. "واقع الرقابة الإدارية الداخلية في المنظمات الأهلية في قطاع غزة". رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، الجامعة الإسلامية _ غزة، فلسطين، 2007.
- شهاب: عبد الرحيم، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة "دراسة تطبيقية للمنظمات الخيرية"، 2013.
- منصور، عبدالملك. العمل الخيري - تكافل اجتماعي وعطاء إنساني، بحث مقدم لمؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، الإمارات: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.
- مهدي، محمد. العمل الخيري - دراسة تأصيلية تاريخية، مجلة سر من رأي للدراسات الإنسانية، مجلد 8 (30)، 211-229.
- نخلة، خليل: "مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين - نحو تنمية مجتمعية" 1999.
- الهندي، كمال تقييم دور المنظمات الأهلية في عملية التنمية الاقتصادية في فلسطين دراسة حالة قطاع غزة رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة 2005م.

دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة

• تقارير حكومية ودولية

- التقارير السنوية لجمعية الصلاح الإسلامية 2004-2012.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011). الفقر في الأراضي الفلسطينية. تقرير النتائج الرئيسية للأعوام 2009-2010، رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح القوى العاملة الفلسطينية التقرير السنوي 1999-2011.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح انفاق واستهلاك الاسرة 2010 ، مستويات المعيشية في الأراضي الفلسطينية التقرير النهائي (كانون ثاني 2010-كانون ثاني 2011م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Debraj R. (1998). Development economics, published by Princeton.
- Fisher, W. (1997). Doing Good? The Politics and Antipolitics of NGOs Practices, Annual Review of Anthropology, Vol. 26.
- Hashemi & Montesquiou (2011). "Reaching the Poorest: Lessons from the Graduation Model".
- Sample, B. (2011). Moving 100 Million Families Out of Severe Poverty: How Can We Do It?"

ثالثاً: مواقع الانترنت

<http://www.alsalah.org/>

<http://www.mosa.ps/ar/>

www.Pnic.gov.ps/arabic/social/poverty10.2003